مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم
الإنسانية
الإصدار الثالث
المجلد (٢) العدد (١)
٢٠٢١ (٦٢-٨٣)

الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين

عودة صبيح أحمد حمايل

*معلم، وزارة التربية والتعليم، **فلسطين***

الإيميل: odahhamail2@gmail.com

الأستاذ الدكتور غسان الحلو

*عضو هيئة تدريس، جامعة النجاح الوطنية، **فلسطين***

الإيميل: odahhamail2@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٠٢١/٤/١٩

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين ، وبيان أثر متغيرات الدراسة وهي الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الاستبانة، وقد تكّون مجتمع من (6477) من المعلمين في المدارس الحكومية في المرحلة الأساسية العليا، في مديريات شمال الضفة الغربية، وتكوّنت عينة الدراسة من (415) معلماً ومعلمة في مختلف مديريات محافظات شمال الضفة الغربية لمدارس المرحلة الأساسية العليا، وقد أظهرت النتائج وجود درجة استجابة متوسطة على سؤالها الرئيس الذي يتعلق بواقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، ولصالح الإناث، وذوي الخبرات العليا، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وأوصت الدراسة بإعادة النظر حول مفاهيم الإشراف التربوي الحديثة وأنواعه، وتحديث العمل بالإشراف الإكلينيكي فيه بحيث يأخذ الإشراف الإكلينيكي دوره في المدارس، ومن ثم يعمل على تطوير المدرسة ككل، وتخفيف

أعباء العمل على المشرف التربوي، حتى يتمكن من القيام بأعباء الإشراف الإكلينيكي.

الكلمات المفتاحية: الإشراف الإكلينيكي، أداء المعلمين، محافظات شمال الضفة الغربية.

Abstract

The study aimed at identifying clinical supervision on teachers' performance in the school's high school stage schools in the northern West Bank Governorates from the point of view of teachers. A society of (6477) of teachers in public schools in the higher phase may be in the northern West Bank directorates. Medium to the President, which is concerned with the reality of clinical supervision on teacher performance, and statistically significant differences between the responses of sample members are attributed to changes: sex, expertise, and female benefit, and senior expertise, and the results of the study referred to the lack of statistical differences for scientific qualification variable , The study recommended a reconsidering the concepts of modern educational supervision and its types, and modernization of clinical supervision so that it takes The role in schools, and then works to develop the school as a whole, and ease the burden of the educational supervisor, so he can carry out the burden of clinical supervision.

Keywords: clinical supervision, performance of teachers, northern West Bank governorates.

*** المقدمة**

ومع تقدم العلم في ظل المتغيرات التكنولوجية، أصبح للعلم طرائقه المختلفة والمتطورة بما يتوافق مع هذه التغييرات التكنولوجية، التي كان لها التأثير الأكبر في ميدان التعليم، فكان لا بد من التوافق مع مجتمعات المعرفة والتكنولوجيا في العالم، فأصبحت طرائق التدريس تعتمد على الأساليب التربوية الحديثة كالتعلم النشط وأساليبه، وتوظيف التكنولوجيا، والتعليم الإلكتروني، والمختبرات الافتراضية، وغيرها من طرائق التدريس الحديثة، وازداد الإيمان بأهمية الارتقاء بالمعلم مهنياً؛ لما له من دور كبير في تطوير العملية التعليمية ورفع التحصيل العلمي للطلبة كونه قائد العملية التربوية داخل الغرفة الصفية، ولذلك لا بد من توفير الدعم التربوي له من خلال الأساليب الإشرافية الحديثة المتبعة في الوقت الحالي من قبل مدير المدرسة أولاً باعتباره مشرف مقيم، والمشرف التربوي ثانياً، والعمل على تلبية احتياجاته

المهنية لتحقيق ما تصبو إليه وزارة التربية والتعليم من تطوير العملية التربوية التعليمية [1].

فبعد أن كان الإشراف التربوي إشرافاً تسلطياً، ومن ثم الانتقال إلى مرحلة التوجيه، وفي كلا المرحلتين كان المعلم هدفاً لتصيّد أخطائه، لم يعد في هذا الوقت، مكانٌ لهذين النوعين من الإشراف، ولذلك مع التغيرات الحديثة في التعليم تغيرت النظرة إلى الإشراف التربوي، وتغيرت طرائقه وأنماطه الإشرافية، فلم يعد الإشراف التربوي مقتصراً على التوجيه، والتفتيش، وتصيّد الأخطاء، بل تعددت أنواعه، وطرائقه وأهدافه، مثل: الإشراف البنائي، والعلاجي، والوقائي، والتطويري، والإكلينيكي العيادي، وتكمن أهمية الإشراف التربوي في التواصل الفعّال بين الطالب، والمعلم، والمدير، والمشرف، والطالب هو محور العملية التعليمية، ويمكن للإشراف التربوي أن يسهم في تحسين العملية التعليمية ويعمل على ارتقاء المعلمين من خلال إكسابهم الخبرات، وكذلك يسهم في نمو الطلبة [2].

ويعد الإشراف الإكلينيكي أسلوب موجه من أجل تحسين وتطوير سلوك المعلمين وأداءهم داخل غرفة الصف، وتنمية أساليبهم الأدائية، وذلك من خلال تسجيل الموقف كله وتحليل الأنماط من أجل تحسين تعلم التلاميذ [3].

وقد عرّفه الباحثان حسين وعوض الله [4] بأنه نمط إشرافي موجه لتحسين سلوك المعلمين، ومعالجة مشكلات واقعية في الميدان التعليمي، ولا يهدف إلى حل المشكلات فحسب، بل مساعدة المعلم للقيام بدوره للقيام بالعملية التعليمية، كما يُعرف الإشراف الإكلينيكي بالإشراف الصفي نسبة إلى الصف الذي تتم فيه عملية التدريس[5].

فيما نظر الشهري على أنه نمط يسعى لتحسين السلوك الصفي للمعلم وتطويره وتنميته، وذلك عن طريق تسجيل كل ما يحصل داخل غرفة الصف لتحليل الأنماط؛ من أجل تحسين الأداء المتعلق بتطوير الطلبة[6].

يرى كوجان[7] أن الإشراف الإكلينيكي تعود بدايته إلى عام (1960م)، وتطور في السبعينات من القرن العشرين، وذلك بنشاط ابتكره مورس و

---

[1] الأحمد، خالد طه. (2005). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي: العين، الإمارات العربية.

[2] أبو غربية، إيمان. (2009). **الإشراف التربوي، مفاهيم، واقع، آفاق (ط1)**. دار الفكر، عمان، الأردن.

[3] عطوي، جودت عزت. (2001). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى، عمّان، الأردن.

[4] حسين، سلامة وعوض الله، عوض الله سليمان. (1427). **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي**، دار الفكر، عمان، الأردن.

[5] الشهري، عامر محمد جابر. (2009)."المعوقات التي تواجه المشرف التربوي في تنفيذ الزيارات المتبادلة بين المعلمين كأسلوب إشرافي في منطقة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

[6] الشهري، خالد. (2014). تجديد الإشراف التربوي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، المملكة العربية السعودية.

[7] Cogan, M. (1976). Rational for clinical supervision, Journal of Research in Education, 2(9),3-19.

كوجان(Cogan,1973) بجامعة هارفارد، ويعد الإشراف الإكلينيكي اتصالاً مباشراً مع المعلمين الذين يرغبون في تطوير أنفسهم، والارتقاء بأدائهم، وبالتالي، فهو عملية منظمة، ومتتابعة. وقد كان كوجان يحاضر في عملية اسمها دورة الإشراف الإكلينيكي في جامعة هارفارد، وفي عام (1962م) قام مجموعة من التربويين بالعمل مع كوجان على تطوير برنامج فنون التدريس ومنهم همر Hammar(1969) الذي ألف كتاباً عنوانه (الإشراف العيادي)، بينما يرى كوجان(Cogan,1973) أنّ الإشراف الإكلينيكي نمط إشرافي قائم على التواصل مع أداء المعلم المهني، بحيث يبقى في حالة اتصال دائم لا ينقطع، من أجل تطويره، ورفع كفاياته وأدائه؛ ليقوم بأداء مهامه على أكمل وجه من متطلبات، ومستلزمات، وأساليب متنوعة، ويدخل في خضم المنافسة مع زملائه من المعلمين أصحاب الخبرة، والسبق.

ويرى أل ناجي [8] أنّ الإشراف الإكلينيكي يهتم بالتفاعل المبني على التفاهم بدلاً من التوجيه المباشر، واستخدام الأساليب الديمقراطية بدلاً عن الأساليب السلطوية، ويُنظر للمعلم على أنه محور العملية الإشرافية، وذلك من خلال زيادة التفاعل مع المشرف التربوي، وإشراكه في خطوات الإشراف التربوي وبالتالي يصبح المعلم عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية.

وبدأ الإشراف الإكلينيكي بإعداد المعلمين قبل دخولهم الخدمة، و لم يكتفِ بذلك، بل توسع ليشمل أصحاب الخبرة، والسبق أيضاً، ففي بداية السبعينات من القرن الماضي توسع هذا النمط من الإشراف ليشمل تدريب المعلمين، وتحليل أدائهم، ورفع كفاياتهم، وانتشر هذا النوع، ثمّ أجريت عدة دراسات حوله في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا، منذ الثمانينات [9].

لقد ظهر هذا النمط الإشرافي في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر السبعينات من القرن الماضي، وبناءً على ذلك قامت الجامعات في أمريكا بتطويره مما أدى إلى سهولة انتشاره واتساعه في التسعينات من القرن الماضي[10].

وتكمن مهمة هذا النمط في الجوانب العملية التطبيقية، وذلك من خلال الزيارة لغرفة الصف، وأكثر ما يتسم به هذا النمط الإشرافي هو الديمقراطية، والتعاون، والتفاعل، وسهولة الاتصال المباشر مع المعلم، ويركز على تنمية الأساليب والأدوات لدى المعلم من طرق التدريس، ومحتوى المادة، ومضمونها من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف التعليم [11].

[8] آل ناجي، محمد. (2005). تعرف على مدى فاعلية نمطك القيادي كمشرف تربوي، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.
[9] وصوص، ديمة، الجوارنة، المعتصم. (2012). الإشراف التربوي ماهيته- تطوّره-انواعه- أساليبه. دار الخليج، عمّان، الأردن.

[10] البستان، أحمد عبد الباقي. (2010). **الإدارة والإشراف التربوي، ط1**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، دولة الكويت.
[11] الحريري، رافده. (2006). **الإشراف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية، ط1**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ويرى الدايني [12]، أنّ الإشراف الإكلينيكي العيادي يرتكز على تحسين التدريس يتطلب كسب المعلم مهارات عقليةً وسلوكيةً محددة، ومهمة المشرف الأساسية إكساب المعلمين مهارات التحليل لعملية التدريس عن طريق الإدراك التحليلي، ومهارات التحليل عن طريق أدوات الملاحظة الصفية، ومهارات تطوير المناهج وكيفية تطبيقها، ومهارات التدريس الفعال، كما يُركّز الإشراف الإكلينيكي على طريقة التدريس، وليس على شخصية المعلم، وعلى التخطيط، والتحليل المبني على الشواهد، وأدوات الملاحظة، والأدلة، والبراهين، والممارسات السلوكية الإيجابية، والتفاعل اللفظي، والحرية، والمسؤولية للمعلم والمشرف في تحليل مهامهم وتقويمها.

ويعد توظيف الأسلوب الإكلينيكي ضرورة تربوية تطويرية ملحة كما جاء في دليل الإشراف [13] وذلك بسبب ضعف برامج التدريب قبل الخدمة، وضعف الممارسات التعليمية الصفية للمعلمين الجدد بشكل عام، وكثرة المستجدات في الساحة التربوية، وتنوع الأساليب التعليمية.

وتدريب المعلمين على امتلاك الكفايات الأدائية في غرفة الصف، وتتعدد أهداف الإشراف الإكلينيكي كما يراها الدايني[14] وعطوي[15] في تقديم التغذية الراجعة للمعلمين حول ممارساتهم التدريسية، وتشخيص مشكلات المعلم التي يواجهها داخل الغرفة الصفية كإدارة الصف، والعمل على حلها، وتقويم أداء المعلمين بهدف التعزيز والدعم، ومساعدة المعلمين على اكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم، والعملية الإشرافية مما يساهم في نموه المهني بصورة مستمرة، وإقامة علاقة جيدة بين المشرفين، والهيئة التعليمية في المدرسة، وتمكين المعلم من الأداء الفعال داخل الغرفة الصفية، ومعالجة القصور لدى المعلم في أدائه، ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وتفعيل الزيارات الميدانية للمشرفين التربويين، وتطوير الأداء وفقاً للتطورات التعليمية التربوية الحديثة، وقد تناولت الدراسات السابقة الإشراف **الإكلينيكي كدراسة**

دراسة دفع الله، والناير[16] وقد هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الأساليب الإشرافية الممارسة بالمرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان من وجهة نظر المشرفين التربويين،

[12] الدايني، سهام عبد الله حسين. (2004). تقويم الدور الإشرافي في المدارس الثانوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية ابن رشيد، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

[13] وزارة التربية والتعليم. (2013). الإشراف التربوي في فلسطين، الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، رام الله، فلسطين.

[14] الدايني، سهام عبد الله حسين. (2004). تقويم الدور الإشرافي في المدارس الثانوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية ابن رشيد، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

[15] عطوي، جودت عزت. (2001). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى، عمّان، الأردن.

[16] دفع الله، محمد، والناير، لمياء. (2017) الأساليب الإشرافية الممارسة بالمرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان في السودان من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة الجزيرة للعلوم الإنسانية، مجلد 1، ص.ص: 1858-5477.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على التحليل، وتم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي عن طريق العينة القصدية وبلغ حجمها (36) مشرفاً ومشرفة، وتم جمع المعلومات عن طريق الاستبانة والمقابلة، وللتحقق من أسئلة الدراسة استعمل اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي واختبار (الفا كرو نباخ)، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها: إنّ درجة ممارسة المشرف التربوي للأساليب الإشرافية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة حول واقع ممارسة الأساليب الإشرافية بالمرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان، لصالح المشرفين الذين يحملون مؤهلاً غير تربوي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فيما يتعلق بالأساليب الإشرافية الممارسة تعزى لمتغيرات: (النوع، والمؤهل، والخبرة، والدورات التدريبية، ونوع الدورات التدريبية)، كما أظهرت نتائج الدراسة اتفاق المشرفين التربويين على أنّ هناك عدداً من المشكلات التي تعوق ممارسة المشرف التربوي للأساليب الإشرافية بدرجة عالية، وهدفت **الرويلي** [17] إلى معرفة درجة ممارسة المشرف التربوي لنمط الإشراف العيادي (الإكلينيكي) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدينة عرعر، والوقوف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات:(الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية)، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث استبانة أعدها لهذا الغرض، وتمّ تطبيقها على عينة من المعلمين، والمعلمات في مدينة عرعر بلغ عددهم (385) معلماً ومعلمة ، وقد أشارت النتائج إلى أنّ المشرف التربوي يمارس نمط الإشراف الإكلينيكي بدرجة متوسطة في المراحل جميعها، وقد جاءت مرحلة تحليل التدريس في المرتبة الأولى من حيث أعلى متوسط، تلتها مرحلة التخطيط لعملية التدريس، ثمّ مرحلة الملاحظة، وأخيراً مرحلة التقويم والتغذية الراجعة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأفراد ذوي الخبرة (6-10) سنوات، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في مرحلتي التخطيط للتدريس والتقويم ولصالح الأفراد الذين يدرّسون في المرحلة المتوسطة، فيما لم تظهر فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص، وهدفت **دراسة العبداوي وأحمد**[18] التحقق من فاعلية الإشراف الإكلينيكي على التطور المهني لمعلمة تدرس مبحث التكنولوجيا في مديرية القدس، حيث أجابت على السؤال التالي: ما فاعلية الإشراف الإكلينيكي على

[17] الرويلي، سعود بن حبيب (2017) درجة ممارسة المشرف التربوي للنمط الإشرافي العيادي" الإكلينيكي" كما يراه المعلمون والمعلمات في مدينة عرعر قفي ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، ع171، ج3، ص.ص: 308-349.

[18] العبداوي، نور محمد وأحمد، فتحية. (2016). فاعلية الإشراف الإكلينيكي على التطور المهني للمعلمة المشاركة في مبحث التكنولوجيا في مديرية القدس: دراسة حالة، http://hdl.handle.net/20.500.11889/5604استرجع بتاريخ (2019/3/25)

التطور المهني للمعلمة المشاركة في مبحث التكنولوجيا في مديرية القدس؟ استخدمت الدراسة منهج البحث الكيفي بتصميم وصفي تحليلي بما يتناسب مع طبيعة الدراسة، وهي دراسة حالة لمعلمة مشاركة تم اختيارها من خلال استطلاع تم توزيعه على ثلاث معلمات، اللواتي يعملن على تدريس مبحث التكنولوجيا من الصف الخامس وحتى الثاني عشر الأساسي، وبناء عليه قامت الباحثة وهي(مشرفة تربوية للمبحث) بتطبيق هذا النوع من الإشراف وفقا لجدول وايشستون (2011) بمراحله الثلاثة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نموذج الإشراف الإكلينيكي التقني ساهم بشكل فعال في تطوير المعلمة المشاركة مهنياً من خلال تطوير مهارة الاتصال والتواصل، والممارسات التدريسية، ومهارة التأمل، والتقييم الذاتي في ضوء نتائج الدراسة، وقدمت الدراسة عدة توصيات للجهات ذات العلاقة لتطوير نظام الإشراف التربوي الفلسطيني منها: توظيف الإشراف الإكلينيكي في المدارس، وتدريب المعلمين على مهارات الاتصال والتواصل، وتطوير أنماط الإشراف التربوي الحديث، وهدفت **دراسة بنيامين فريدريك**[19] التعرف إلى مدى علم المشرفين بالإشراف العيادي، وكيفية استخدامهم له في تعزيز أداء المعلمين في المدارس الأساسية، كما هدفت إلى تحديد العلاقة المهنية بين المشرفين والمعلمين، وقد أجريت هذه الدراسة في دولة غانا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (111) شخصاً، منهم (38) معلماً و(22) مديراً و(5) مشرفين، ورئيس منطقة تعليمية في الإشراف، وتم استخدام الاستبانة، والمقابلة كأدوات للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ معظم مديري المدارس الأساسية كانوا على دراية بالإشراف العيادي، وقد استخدموه في الإشراف على المدارس الأساسية، وأن المديرين غير قادرين على تطبيق معرفتهم بالإشراف العيادي على نحو كاف وفعال كما هو مطلوب في الإشراف على المعلمين، وأنّ المشرفين لا يكون لهم علاقة مهنية ودية مع المعلمين، وهدفت **دراسة جريديني**[20] التعرف إلى تأثير الإشراف الإكلينيكي على مهارة إثارة دافعية المتعلم" واستخدم استبانة مؤلفة من (22) سلوكاً موزعاً على (9) محاور: المعلم والمناخ الصفي، والمعلم والعلاقات الاجتماعية، والمعلم والفروقات الفردية، والمعلم وأساليب التعلم، والمعلم والتفاعل اللفظي، والمعلم وحياة المتعلم، والمعلم وفرص النجاح، والمعلم وقدرات المتعلم، والمعلم، والأهل، ومن خلال الاستبانة تم اختيار(9) سلوكيات مكونة لمهارة إثارة دافعية المتعلم الممارسة بدرجة متوسطة وقليلة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على معلمة لغة عربية مبتدئة في الصف الثاني أساسي

[19] Frederick, K & Benjamin, c, (2016). Supervisors' Knowledge and Use of Clinical Supervision to Promote Teacher Performance in basic schools, International Journal of Education and Research, 4 (1) 87- 100

[20] جريديني، باسكال. (2014). تطبيق الإشراف الإكلينيكي على معلّمة لغة عربية لتحسين دافعيّة المتعلّم، ، الجامعة اللبنانية، كلية التربية، بيروت، لبنان.

في مدرسة خاصة في بيروت. تطلبت هذه الدراسة مقابلات إكلينيكية قبلية، وبعدية، وأدوات للملاحظة الصفية، واستبانة للتعرف إلى دور المشرف التربوي خلال الإشراف الإكلينيكي، وأظهرت نتائج الجدول الإحصائي تأثير الإشراف الإكلينيكي الإيجابي على مهارة إثارة دافعية المتعلم. كما أن استبانة دور المشرفة خلال الإشراف الإكلينيكي أظهر أنها تتمحور حول أربعة محاور: إقامة علاقة ودية مع المعلم، والاجتماع للتخطيط، وملاحظة عملية التدريس، والاجتماع البعدي، وهدفت **دراسة بنيامين فريدريك**[21] التعرف إلى مدى علم المشرفين بالإشراف العيادي، وكيفية استخدامهم له في تعزيز أداء المعلمين في المدارس الأساسية، كما هدفت إلى تحديد العلاقة المهنية بين المشرفين والمعلمين، وقد أجريت هذه الدراسة في دولة غانا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (111) شخصاً، منهم (38) معلماً و(22) مديراً و(5) مشرفين، ورئيس منطقة تعليمية في الإشراف، وتم استخدام الاستبانة، والمقابلة كأدوات للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ معظم مديري المدارس الأساسية كانوا على دراية بالإشراف العيادي، وقد استخدموه في الإشراف على المدارس الأساسية، وأن المديرين غير قادرين على تطبيق معرفتهم بالإشراف العيادي على نحو كاف وفعال كما هو مطلوب في الإشراف على المعلمين، وأنّ المشرفين لا يكون لهم علاقة مهنية ودية مع المعلمين.

ويتضح من الدراسات السابقة أهمية تفعيل الإشراف الإكلينيكي كأحد الأساليب الإشرافية التي تساهم في تحسين أداء المعلمين، وتعزيزهم، واستناداً إلى ما سبق تحددت الدراسة الحالية بالوقوف على الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين.

*** مشكلة الدراسة**

نظراً لأن الإشراف التربوي لم يعد كالسابق، هدفه التفتيش، والتوجيه، والمراقبة، فقد أصبح للإشراف دوره الفاعل، والمتكامل مع عناصر العملية التعليمية في تطوير العملية التعليمية، التي تشمل، إضافة إلى المشرف التربوي من حيث العناصر، مدير المدرسة، والمعلم، والطالب، وأولياء الأمور، ولذلك أخذت وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين على عاتقها الارتقاء بالعملية الإشرافية، وتطوير أساليبها، وكون الباحث أحد المعلمين العاملين في إحدى المدارس الخاصة في مديرية نابلس، والتي تتبع لوزارة التربية والتعليم العالي، ويطبق عليها نظام الإشراف الحديث، فقد ارتأى الباحثان إلى تناول الإشراف الإكلينيكي بالدراسة والبحث إيماناً منه بأهمية هذا النوع من الإشراف في تقديم الدعم اللازم للمعلم، بعيداً عن تصيد الأخطاء وإحراج المعلم، وأثر هذا النوع من الإشراف في توطيد العلاقة بين المعلم والمشرف، ولذلك كان اختيار عنوان الدراسة هو الإشراف الإكلينيكي في المدارس لما له من دور كبير في العملية التعليمية في المدرسة خاصة والمدارس في

[21] Frederick, K & Benjamin, c, (2016). Supervisors' Knowledge and Use of Clinical Supervision to Promote Teacher Performance in basic schools, International Journal of Education and Research, 4 (1) 87- 100.

فلسطين عموماً، والوقوف على مشكلاتها، واحتياجاتها، التعليمية، والتربوية، وتقديم العون اللازم لها بشكل خاص، وكذلك دعم المعلم مهنياً بهدف تطويره.

*** أسئلة الدراسة**

قامت هذه الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:-

ما واقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين؟ ويتفرع ان السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:-

١- ما مستوى معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين؟

٢- هل تختلف اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية لواقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين باختلاف متغيرات: (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمديرية)؟

*** فرضية الدراسة**

سعت هذه الدراسة إلى فحص الفرضية الصفرية الآتية:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) حول الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

*** أهداف الدراسة**

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:-

١- التعرف إلى درجة واقع الإشراف الإكلينيكي في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

٢- التعرف إلى مستوى معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين.

٣- تقييم معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية لواقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين.

٤- التعرف إلى أثر متغيرات كل من الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمديرية على واقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين.

*** أهمية الدراسة**

١- الأهمية البحثية: تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب المعرفي لمفهوم الإشراف الإكلينيكي ومراحله، وذلك من خلال التطرق إلى العديد من الآراء، والأفكار المتعلقة بموضوع الإشراف الإكلينيكي، إضافة إلى اعتماد أداتيً البحث المتمثلة بالاستبانة والمقابلة لجمع البيانات المتعلقة في التعرف إلى واقع الإشراف الإكلينيكي في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية العليا في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر رؤساء أقسام الإشراف التربوي في المديريات، والمعلمين في المدارس.

٢- الأهمية التطبيقية: تسليط الضوء على الإشراف الإكلينيكي باعتباره أحد الأساليب الإشرافية والاتجاهات الحديثة في عملية الإشراف التربوي التي تركز على المهارات، وطرق التدريس، لتطوير المنظومة التعليمية، وبالتالي، فالدراسات التي تناولت هذا الموضوع تكاد تكون قليلة جداً، ولذلك تأتي هذه الدراسة لتحتل مكانة كبيرة لدى الباحثين والدارسين، ومديري المدارس، والمعلمين، والمشرفين، بوصفها مرجع تربوي مهم في هذا المجال، ومساعدة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، والإدارة العامة للإشراف، والتأهيل التربوي، للتعرف إلى واقع الإشراف الإكلينيكي في مديريات محافظات شمال الضفة الغربية، ووضع البرامج العلاجية المهمة في جانب الإشراف الإكلينيكي لتحسين أداء المعلم، ومساعدة المعلمين في مديريات محافظات شمال الضفة الغربية في تعريفهم بأهمية عملية الإشراف، وعلاقته بتطوير العملية التعليمية التعلمية ونمو المعلم مهنياً، وتشجيعهم على التفاعل مع المشرف في سبيل التغلب على المعوقات التي تواجههم في عملية التدريس.

*** حدود الدراسة**

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:-

١- الحدود البشرية للدراسة: المعلمون، والمعلمات، في مديريات محافظات شمال الضفة الغربية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

٢- الحدود المكانية للدراسة: مديريات محافظات شمال الضفة الغربية (نابلس، جنوب نابلس، طولكرم، قلقيلية، جنين، قباطية، سلفيت، طوباس).

٣- الحدود الزمانية للدراسة: الفصل الثاني من العام الدراسي: (2018م -2019م).

٤- الحدود الإجرائية للدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بمدى صلاحية أداة الدراسة المستخدمة، من حيث صدقها، وثباتها، وكذلك طبيعة التحليل الإحصائي المستخدم فيها.

*** مصطلحات الدراسة**

ركزت هذه الدراسة على بعض المصطلحات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومنها:-

١- الإشراف الإكلينيكي: " أسلوب إشرافي موجه نحو تحسين سلوك المعلمين الصفي، وممارستهم التعليمية، عن طريق تسجيل الموقف الصفي بأكمله، وتحليل أنماط التفاعل الدائرة فيه، بهدف تحسين تعلم الطلبة" [22]، ويعرف **إجرائياً** : هو الذي تناوله الباحث في دراسته كنمط في الإشراف يهدف إلى تطوير المعلمين والمدارس، وهو تقويم، وتحليل، ومعالجة، بحيث يُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس استبانة الدراسة.

٢- أداء المعلمين: هو عملية بنائية تهدف إلى تجديد أداء المعلمين مهنياً، ورفع جودة التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم الذاتية [23].

[22] حسين، سلامة وعوض الله، عوض الله سليمان. (1427). **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي**، دار الفكر، عمان، الأردن.

[23] احمد، زياد. (2007). تقويم الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات العلوم من وجهة نظر المتدربين والمتدربات. مجلة التربية والعلم، 14، 303-323. (2)

٣- محافظات شمال الضفة الغربية: مديريات محافظات شمال الضفة الغربية (نابلس، جنوب نابلس، طولكرم، قلقيلية، جنين، قباطية، سلفيت، طوباس).

*** منهجية الدراسة**

قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة واشتملت على (43) فقرة موزعة على ستة مجالات فيما يتعلق بواقع الإشراف الإكلينيكي في المدارس الحكومية الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، وتم الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال مقياس ليكرت الخماسي.

*** مجتمع الدراسة**

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس المرحلة الأساسية العليا الحكومية ومشرفيها في محافظات شمال الضفة الغربية، وعددهم (6477 معلماً)، حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس، حيث قام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (415) معلماً.

*** صدق الأداة**

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في شؤون الدراسات التربوية والإشراف التربوي، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقة عليها، أو تعديل صياغتها، أو حذفها لعدم أهميتها، وقد رأى المحكِّمون بضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من ستة مجالات و (43) فقرة، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية.

*** ثبات الأداة**

تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha) وبينت معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت بين (90.3-95.8) للمجالات السادس (معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي) والخامس (العلاقة مع الزملاء) في حين بلغ الثبات الكلي للأداة (96.2) وهو معامل ثبات عالٍ، ويفي بأغراض البحث العلمي.

*** نتائج الدراسة**

النتائج المتعلقة لسؤال الدراسة الرئيس الأول والذي ينص على ما يأتي:-

ما واقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (1): الفقرات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجة التقدير لمجالات (واقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين) عند أفراد عينة الدراسة (ن=415)

الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي.	3.18	0.74	63.6	متوسطة
2	إدارة الصف	2.87	0.85	57.4	متوسطة
3	المنهاج الدراسي.	2.82	0.87	56.4	متوسطة
4	التقويم.	2.80	0.88	56.0	متوسطة
5	العلاقة مع الزملاء.	2.78	0.95	55.6	متوسطة
6	التخطيط.	2.76	0.91	55.2	متوسطة
الدرجة الكلية		2.87	0.61	49.2	متوسطة

***أقصى درجة للفقرة (5) درجات**

يتضح من خلال البيانات في الجدول (1) أن درجة مجالات واقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين كانت جميعها بين متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها بين (2.76 - 3.18) وهما المجالات (التخطيط) ومجال (معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية للمجالات متوسطة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.87).

وفيما يتعلق بترتيب المجالات، حاز مجال معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي على المرتبة الأولى (63.6%)، يليه مجال إدارة الصف (57.4%)، وثم مجال المنهاج الدراسي (56.4%)، ثم مجال التقويم (56.0%)، ثم مجال العلاقة مع الزملاء (55.6%)، وأخيراً مجال التخطيط (49.2%) الذي حصل على المرتبة الأخيرة.

وفي الحقيقة لا يمكن إصدار حكم دقيق على مستويات مجالات أداة الدراسة لدى العينة إذا اعتمدنا فقط على المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية، والمجالات الأربعة، فهذا الحكم لا يأخذ بعين الاعتبار الانحرافات المعيارية، والكفيل بتقدير مستويات مجالات أداة الدراسة بشكل دقيق اعتماداً على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية هو اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ إذ يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط العينة عند كل مجال من الأداة، ودرجتهما الكلية ومتوسط المجتمع النظري، وكون المقياس المتبع هو مقياس ليكرت الخماسي، فيمكن اعتبار متوسط المجتمع القيمة (2.61) لأنها التقدير المتوسط وتفصل بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، وعليه تمَّ مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحكّية (3)، والجدول الآتي يبيِّن ذلك:-

الجدول (2): نتائج اختبارات لعينة واحدة، للفرق بين متوسط العينة، ومتوسط المجتمع حول واقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين

الرقم	المجالات	العينة(ن=415)		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	التخطيط.	2.76	0.91	3.427	414	*0.001
2	إدارة الصف.	2.87	0.85	6.359	414	*0.000
3	المنهاج المدرسي.	2.82	0.87	5.078	414	*0.000
4	التقويم.	2.80	0.8	4.476	414	*0.000
5	العلاقة مع الزملاء.	2.78	0.95	3.636	414	*0.000
6	معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي.	3.18	0.74	15.797	414	*0.000
الدرجة الكلية		2.87	0.61	8.762	414	0*.000

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وقيمة اختبار (2.61)**

يتضح من نتائج الجدول (2) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط العيِّنة لمجالات واقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين وهي (التخطيط، وإدارة الصف، والمنهاج المدرسي، والتقويم، والعلاقة مع الزملاء، ومعوقات نظام الإشراف الإكلينيكي) فقد جاءت قيم (ت) دالة إحصائياً وموجبة وهذا يدل على أنها كانت مرتفعة عن المتوسط، في حين أن ترتيب المجالات معكوسة لنفي الأثر السلبي للمعوقات، وخلاصة النتائج والدرجة الكلية لمجالات الإشراف الإكلينيكي عند أفراد عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرويلي (2016) والتي أشارت نتائجها إلى أنّ المشرف التربوي يمارس نمط الإشراف الإكلينيكي بدرجة متوسطة في جميع المراحل.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى انّ عدد الزيارات الإشرافية التي يقوم بها المشرف للمعلمين، وكمشرف إكلينيكي للمعلم، لا تكاد تزيد عن زيارتين خلال السنة الدراسية، أو زيارة واحدة لمتابعة المشرف لأعمال المعلم، وعلاقاته مع زملائه، وأنشطته المختلفة، كما أنّ نصاب المشرف التربوي من المعلمين الذين يتابعهم يزيد على مئة معلم، وهذا العدد لا يمنحه الفرصة الكافية لمتابعتهم، ولذلك كانت النتيجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، والذي ينص على الآتي: ما مستوى معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجة الموافقة للمجال السادس (معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي) (الدرجات الحقيقية) عند أفراد عينة الدراسة (ن=415)

رقم الفقرات	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
37	40	عدم وضوح آليات عمل نظام الإشراف الإكلينيكي لدى المعلمين.	3.34	1.08	66.8	متوسطة
38	39	يحتاج المشرف التربوي في هذا النظام الى وقت	3.24	0.99	64.8	متوسطة

		كبير مع المعلم في المدرسة.				
39	37	يتطلب نظام الإشراف الإكلينيكي عددا كبيراً من المشرفين التربويين.	3.18	0.98	63.6	متوسطة
40	43	زيادة أعباء المشرف التربوي ومهامه الكتابية والفنية والتحضيرية.	3.14	1.01	62.8	متوسطة
41	41	يتطلب نظام الإشراف الإكلينيكي تخفيف المهام على المشرف التربوي.	3.12	0.92	62.4	متوسطة
42	38	يحتاج نظام الإشراف الإكلينيكي إلى نفقات مالية كبيرة.	3.12	0.89	62.4	متوسطة
43	42	عدم توفر وسائل النقل في الوقت المناسب لزيارة المشرف التربوي لمعلميه.	3.12	0.99	62.4	متوسطة
الدرجة الكلية			3.18	0.74	63.6	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من خلال البيانات في الجدول (3) أن معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي (النتائج الحقيقية كانت جميعها متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.12) إلى (3.34) وهما الفقرات (عدم توفر وسائل النقل في الوقت المناسب لزيارة المشرف التربوي لمعلميه) و(عدم وضوح آليات عمل نظام الإشراف الإكلينيكي لدى المعلمين)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.18)، وتختلف مع نتيجة دراسة دفع الله والناير(2017) التي أظهرت اتفاق المشرفين التربويين على أنّ هناك عدداً من المشكلات التي تعوق ممارسة المشرف التربوي للأساليب الإشرافية بدرجة عالية.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أنّ نمط الإشراف الإكلينيكي في المدارس الأساسية العليا غير واضح، وذلك لأن وزارة التربية والتعليم تركز حالياً على نمط الإشراف التطويري، وتتعامل مع واقع المدرسة ككل بالرغم من وجود مشكلات حقيقية يعاني منها بعض المعلمين تتعلق بطرائق التدريس خاصة المعلمين الجدد، وبحاجة إلى إشراف إكلينيكي، ولكن عدم وضوح مهام المشرف التربوي وطبيعة النمط الإشرافي الذي يمارسه يزيد من معوقات الإشراف التربوي، إضافة إلى وجود معوقات أخرى تكشفت للباحث في المقابلات البحثية تمثلت في كثرة تشعب مهام المشرف التربوي من جهة، وزيادة نصاب المعلمين الذين يشرف عليهم من جهة أخرى بحيث يتجاوز عددهم المئة معلم، وهذا ما يزيد من معوقات الإشراف الإكلينيكي، إضافة إلى المشكلات المتعلقة بالغرفة الصفية، واكتظاظ الطلبة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث، والذي ينص على: هل تختلف اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية لواقع الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين باختلاف متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم اختبار الفرضية الصفرية التالية:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) حول الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

الجدول (4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق حول الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين حسب متغير الجنس

*** (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة =α0.05)**

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
التخطيط	ذكر	195	2.58	0.79	-3.847	*0.00
	أنثى	220	2.92	0.98		
إدارة الصف	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	195	2.71	0.80	-3.581	*0.00
	أنثى	220	3.01	0.87		
المنهاج الدراسي	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	195	2.64	0.80	-4.099	*0.00
	أنثى	220	2.99	0.91		
التقويم	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	195	2.62	0.78	-3.991	*0.00
	أنثى	220	2.96	0.93		
العلاقة مع الزملاء	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	195	2.62	0.91	-3.232	*0.00
	أنثى	220	2.92	0.97		
معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	195	3.33	0.72	4.071	*0.00
	أنثى	220	3.04	0.72		
الدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	195	2.75	0.53	-3.754	*0.00
	أنثى	220	2.97	0.65		

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05).

يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) باستجابات أفراد عينة الدراسة حول الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.000) وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس، وأن هذه الفروق تعود لصالح الإناث وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ لهذا المستوى (2.97) بينما بلغ متوسط ذكر الحسابي (2.75).

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً في المجالات الأول (التخطيط)، والثاني (إدارة الصف)، والثالث (المنهاج)، والرابع (التقويم)، والخامس (العلاقة مع الزملاء)، والسادس (معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي) ولصالح مستوى (أنثى)، حيث بلغ متوسط المجالات الحسابي على التوالي (2.92، و3.01، و2.99، و2.96، و2.92، و3.33) بينما بلغت متوسطات مستوى (ذكر) الحسابية على التوالي (2.58، و2.71، و2.64، و2.62، 2.62، و3.04) وتتفق مع نتيجة دراسة الرويلي (2016) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ نظرة المعلمات إلى الإشراف نظرة أكثر إيجابية وتقبلاً للمشرف، وواقع الإشراف الإكلينيكي، واعتقادهن بأنّ هذا النوع من الإشراف يوطد العلاقة بين المشرف، والمعلم، ويلغي الحواجز، ويلغي فكرة تصيّد الأخطاء من قبل المشرف التربوي، فهو كمشرف إكلينيكي داعم، ومعالج للأخطاء، وحل المشكلات، فكانت هذه النتيجة لصالح الإناث.

*** متغير سنوات الخبرة**

جدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوى الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة للدرجة الكلية (ن=415)

	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	اقل من 5سنوات	70	3.10	0.66
	من 5- 10سنوات	109	2.84	0.60
	أكثر من 10سنوات	236	2.81	0.58
	الكلي	415	2.87	.61

يتضح من الجدول (5) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (سنوات الخبرة) للدرجة الكلية ومجالات الدراسة، ولمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي والموضحة في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
التخطيط	بين المجموعات	10.92	2	5.46	6.73	*0.001
	داخل المجموعات	334.08	412	0.81		
	المجموع	345.01	414			
إدارة الصف	بين المجموعات	6.721	2	3.36	4.68	*0.010
	داخل المجموعات	295.67	412	0.71		
	المجموع	302.39	414			
المنهاج الدراسي	بين المجموعات	11.553	2	5.77	7.73	*0.001
	داخل المجموعات	307.74	412	0.74		
	المجموع	319.30	414			
التقويم	بين المجموعات	10.74	2	5.37	7.11	*0.001
	داخل المجموعات	311.35	412	0.75		
	المجموع	322.10	414			
العلاقة مع الزملاء	بين المجموعات	6.632	2	3.31	3.67	*0.026
	داخل المجموعات	372.13	412	0.90		
	المجموع	378.76	414			
معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي	بين المجموعات	5.410	2	2.70	5.03	*0.007
	داخل المجموعات	221.55	412	0.53		
	المجموع	226.96	414			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.541	2	2.27	6.22	*0.002
	داخل المجموعات	150.25	412	0.36		
	المجموع	154.79	414			

يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول (23) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α =0.05) باستجابات أفراد عينة الدراسة حول الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.002) وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة للدرجة الكلية.

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه توجد فروق في المجالات الأول (التخطيط) والثاني (إدارة الصف) الثالث (المنهاج) والرابع (التقويم)، والخامس (العلاقة مع الزملاء) والسادس (معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي).

ولمعرفة بين أي مستوى من مستويات الخبرة كانت الفروق، فقد تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية، والجدول م (7) يبين ذلك:-

جدول (7): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات في مجالات الدراسة الستة، والدرجة الكلية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	المقارنات	أقل من 5سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10سنوات
التخطيط	أقل من 5سنوات	_____	*0.431	*0.43
	من 5 إلى 10 سنوات	_____	_____	0.00
إدارة الصف	أقل من 5سنوات	_____	*0.370	*0.31
	من 5 إلى 10 سنوات	_____	_____	0.05

المنهاج الدراسي	أقل من 5سنوات	_____	*0.420	*0.45
	من 5 إلى 10 سنوات	_____	_____	0.03
التقويم	أقل من 5سنوات	_____	*0.375	*0.44
	من 5 إلى 10 سنوات	_____	_____	0.06
العلاقة مع الزملاء	أقل من 5سنوات	_____	*0.297	*0.34
	من 5 إلى 10 سنوات	_____	_____	0.05
معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي	أقل من 5سنوات	_____	*0332	*0.28
	من 5 إلى 10 سنوات	_____	_____	0.04
الدرجة الكلية	أقل من 5سنوات	_____	*0.260	*0.28
	من 5 إلى 10 سنوات	_____	_____	0.02553

*** (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) LSD**

يتضح من الجدول (7) وجود فروق في الدرجة الكلية ومجالات الدراسة الستة حسب متغير سنوات الخبرة بين مستوى (أقل من 5سنوات) وبين مستويات (من 5 إلى 10 سنوات، وأكثر من 10سنوات) ولصالح مستوى (أقل من 5سنوات) وتتفق مع نتيجة دراسة الرويلي (2016) التي أظهرت فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأفراد ذوي الخبرة (6-10) سنوات.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ المعلمين ذوي الخبرة العالية قد تجاوزوا المشكلات المتعلقة بالإدارة لصفية وطرائق التدريس في الغرفة الصفية، فسنوات الخبرة، والورش التدريبية، واللقاءات المتعددة بين الزملاء، والمشرفين أضافت إليهم الكثير من الطرق والأساليب التي تمكنهم من العملية التدريسية، ووصلوا إلى مرحلة متقدمة، في حين أن المعلمين ذوي الخبرة القليلة، هم، غالباً، معلمون جدد، وسنوات الخدمة في التربية والتعليم، لا تزيد عن خمس سنوات، هم بحاجة إلى من يرشدهم إلى الطرائق الحديثة في التدريس، ومعالجة المشكلات الحقيقية التي يواجهونها في الغرفة الصفية من إدارة، وتخطيط، وتنظيم، ومواجهة مشكلات الطلبة، ولذلك يرون في الإشراف الإكلينيكي العلاج، والدعم لتجاوز مشكلاتهم فكان تقبلهم للإشراف الإكلينيكي أكثر من ذوي الخبرة العالية.

*** متغير المؤهل العلمي**

جدول (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوى الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	دبلوم	31	2.82	0.53
	بكالوريوس	336	2.88	0.62
	ماجستير فأعلى	48	2.79	0.55
	الكلي	415	2.87	0.61

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (المؤهل العلمي)

للدرجة الكلية ومجالات الدراسة، ولمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، والموضحة في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
التخطيط	بين المجموعات	0.81	2	0.40	0.48	0.61
	داخل المجموعات	344.20	412	0.83		
	المجموع	345.01	414			
إدارة الصف	بين المجموعات	0.71	2	0.35	0.49	0.61
	داخل المجموعات	301.67	412	0.73		
	المجموع	302.39	414			
المنهاج الدراسي	بين المجموعات	1.49	2	0.74	0.97	0.38
	داخل المجموعات	317.80	412	0.77		
	المجموع	319.30	414			
التقويم	بين المجموعات	2.12	2	1.06	1.36	0.25
	داخل المجموعات	319.98	412	0.		
	المجموع	322.10	414			
العلاقة مع الزملاء	بين المجموعات	2.11	2	1.06	1.15	0.31
	داخل المجموعات	376.64	412	0.91		
	المجموع	378.76	414			
معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي	بين المجموعات	3.39	2	1.69	3.12	*0.04
	داخل المجموعات	223.57	412	0.		
	المجموع	226.96	414			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.49	2	0.24	0.66	0.51
	داخل المجموعات	154.30	412	0.37		
	المجموع	154.79	414			

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (9) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α =0.05) باستجابات أفراد عينة الدراسة حول الإشراف الإكلينيكي المتعلق بأداء المعلمين في مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.51) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي.

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه لا توجد فروق في المجالات الأول (التخطيط)، والثاني (إدارة الصف)، والثالث (المنهاج)، والرابع (التقويم)، والخامس (العلاقة مع الزملاء)، وفي المقابل توجد فروق دالة إحصائياً عند نفس مستوى الدلالة (α=0.05) في المجال السادس (معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي). ولمعرفة لصالح من جاءت الفروق في المجال السادس (معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي)، فقد تم استخدام اختبار (LSD) والجدول (10) يبين ذلك:-

جدول (10): نتائج اختبار (LSD) للفروق في المجال السادس (معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي). حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	المقارنات	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
	دبلوم	_____	0.050	0.325

معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي	بكالوريوس	_____	_____	*0.275

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) LSD**

يتضح من الجدول (10) وجود فروق في المجال السادس (معوقات نظام الإشراف الإكلينيكي). حسب متغير المؤهل العلمي بين مستوى (بكالوريوس) وبين مستوى (ماجستير، فأعلى) ولصالح مستوى (ماجستير، فأعلى).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ جميع المعلمين يتقبلون فكرة الإشراف التربوي، ويخضعون للعملية الإشرافية من قبل المشرف التربوي والمشرف المقيم (مدير المدرسة) بغض النظر عن المؤهل العلمي للمعلم، فالجميع لديهم القناعة بأن الإشراف الإكلينيكي داعم ومعالج للأخطاء وليس متصيّداً لها.

*** التوصيات**

١- إعادة النظر حول أنماط الإشراف التربوي الحديثة ومفاهيمه، وأنواعه، وتحديث العمل بالإشراف الإكلينيكي في المديريات، وذلك لحاجة المعلمين وخاصة الجدد منهم.

٢- ربط الإشراف التطويري بالإشراف الإكلينيكي، بحيث يأخذ الإشراف الإكلينيكي دوره في المدارس ومن ثم يعمل على تطوير المدرسة ككل.

٣- رفع توصيات الدراسة للإدارة العامة للإشراف التربوي في فلسطين؛ للأخذ بنتائجها، والعمل بتوصياتها.

٤- تخفيف أعباء العمل المكتبي والمهني للمشرف التربوي، حتى يتمكن من القيام بأعباء الإشراف الإكلينيكي.

٥- تخفيف نصاب المشرفين التربويين من حيث أعداد المعلمين الذين يتابعهم؛ حتى يتمكن من القيام بمهام الإشراف الإكلينيكي ومتابعة مراحله المختلفة مع المعلم.

*** المقترحات**

١- إعداد دليل بالإشراف الإكلينيكي وتعميمه على معلمي المدارس الحكومية في فلسطين.

٢- إجراء دراسات مشابهة في مجتمعات مختلفة ومرحل دراسية مختلفة.

*** المراجع**

احمد، زياد. (2007). تقويم الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات العلوم من وجهة نظر المتدربين والمتدربات. مجلة التربية والعلم، 303-323.، (2) 14

أبو غريبة، إيمان. (2009). **الإشراف التربوي، مفاهيم، واقع، آفاق** (ط1). دار الفكر، عمان، الأردن.

الأحمد، خالد طه. (2005). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي: العين، الإمارات العربية.

آل ناجي، محمد. (2005). تعرف على مدى فاعلية نمطك القيادي كمشرف تربوي، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

البستان، أحمد عبد الباقي. (2010). **الإدارة والإشراف التربوي**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، دولة الكويت.

جريديني، باسكال. (2014). تطبيق الإشراف الإكلينيكي على معلّمة لغة عربية لتحسين دافعيّة المتعلّم، ، الجامعة اللبنانية، كلية التربية، بيروت، لبنان.

الحريري، رافده. (2006). **الإشراف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

حسين، سلامة وعوض الله، عوض الله سليمان. (1427). **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي**، دار الفكر، عمان، الأردن.

الدايني، سهام عبد الله حسين. (2004). تقويم الدور الإشرافي في المدارس الثانوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية ابن رشيد، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

دفع الله، محمد، والناير، لمياء. (2017) الأساليب الإشرافية الممارسة بالمرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان في السودان من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة الجزيرة للعلوم الإنسانية، مجلد 1، ص.ص: 1858-5477.

الرويلي، سعود بن حبيب (2017) درجة ممارسة المشرف التربوي للنمط الإشرافي العيادي" الإكلينيكي" كما يراه المعلمون والمعلمات في مدينة عرعر قفي ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، ع171، ج3، ص.ص: 308-349.

الشهري، خالد. (2014). تجديد الإشراف التربوي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، المملكة العربية السعودية.

الشهري، عامر محمد جابر. (2009)."المعوقات التي تواجه المشرف التربوي في تنفيذ الزيارات المتبادلة بين المعلمين كأسلوب إشرافي في منطقة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العبداوي، نور محمد وأحمد، فتحية. (2016). فاعلية الإشراف الإكلينيكي على التطور المهني للمعلمة المشاركة في مبحث التكنولوجيا في مديرية القدس: دراسة حالة، http://hdl.handle.net/20.500.11889/5604)استرجع بتاريخ 2019/3/25)

عطوي، جودت عزت. (2001). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى، عمّان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (2013). الإشراف التربوي في فلسطين، الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، رام الله، فلسطين.

وصوص، ديمة، الجوارنة، المعتصم. (2012). الإشراف التربوي ماهيته- تطوّره-انواعه- أساليبه. دار الخليج، عمّان، الأردن.

Cogan, M. (1976). **Rational for clinical supervision, Journal of Research in Education,** 2(9),3-19.

Cogan, Morris,(1973) **. Clinical Supervision. Boston** :Houghton Miffilin Company.

Frederick, K & Benjamin, c, (2016). **Supervisors' Knowledge and Use of Clinical Supervision to Promote Teacher Performance in basic schools, International Journal of Education and Research**, 4 (1) 87- 100.

Goldhammer, R. (1969**). Clinical Supervision .N.Y**. Rinehart and Winston p.1.